

الفصل الثاني

آيات التحية، والسلام في القرآن
وتفسير بعض معانيها

المبحث الأول: الآيات التي وردت فيها لفظة التحية.

المبحث الثاني: الآيات التي وردت فيها لفظة السلام.

المبحث الثالث: تفسير بعض معاني التحية، والسلام.

obeikandi.com

إن القرآن الكريم هو كلام الله وهو دستور المسلمين ومصدر التشريع ومنبع الإيمان والتربية الإسلامية ألحقه والذي يرسم لهم منهجهم في الحياة ويوجه سلوكهم ويهذب أخلاقهم لما يريده الله ﷻ ليجعل منهم أمة أنموذجاً وقدوة يحتذى بها ، وفي مجال آداب التحية والسلام وردت آيات عديدة تضع قواعد وآداب التحية للمسلمين وبألفاظ مختلفة ، وتشير إلى ثواب المتأدبين بها ، والتحذير لمن يقصر فيها ، وقد تناولت هذه الآيات كما يأتي :

المبحث الأول

الآيات التي وردت فيها لفظه التحية

وردت لفظه التحية في القرآن الكريم (عشر) مرات وبألفاظ مختلفة

هي : (تحية ، تحيتهم ، فحيوا ، حيوك ، يحييك ، حيتيم) في (سبع) آيات ^(١) ، هي :

١- ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

٢- ﴿الَّذِينَ تَرَىٰ إِلَىٰ الَّذِينَ هُمْ عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنَّا وَيَنْتَجِرُونَ بِالْأَسْرِ وَالْعُدُوِّ وَمَعْصِيَتِ

الرَّسُولِ وَإِذْ أَجَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يَحْجُوكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنسِفُهَا إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ [المجادلة: ٨].

٣- ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلٰٓى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذٰلِكَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

٤- ﴿دَعُوهُمْ فِيهَا سَبْحٰنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَهٗٓ أَخْرَجْنَاهُم مِّنْهُنَّ أَنْ لَّمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾

[يونس: ١٠].

٥- ﴿أُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا وَيُلَاقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥].

(١) عبد الباقي ، محمد فؤاد . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار الفكر . بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٢٢٥ .

٦- ﴿يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الاحزاب: ٤٤].

٧- ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْيِيهِمْ

فِيهَا سَلَامٌ﴾ [ابراهيم: ٢٣].

المبحث الثاني

الآيات التي وردت فيها لفظة (السلام)

وردت لفظة السلام في القرآن الكريم (ثمان وأربعين) مرة وبألفاظ مختلفة هي :
(السلام ، سلموا ، تسلموا ، يسلموا ، سلام ، سلاماً) في (ثلاث وأربعين)^(١) آية ،
وهي :

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧] .

٢- ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُوْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] .

٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
[الاحزاب: ٥٦] .

٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا لَوْلَا يُقُولُوا لِمَنَ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَلْبُغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِن قَبْلُ فَمَنْ أَتَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ عَيْتِكُمْ فَتَيَّبُوا لِمَا كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [النساء: ٩٤] .

٥- ﴿يَهْدِي بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] .

٦- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا كَمَا سَلِّمْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ الرَّحْمَةَ أَنَّهُمْ مَن عَجِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُونَ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُمْ غُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] .

٧- ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وليُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٧] .

٨- ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَنَدْخُلَنَّهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [الاعراف: ٤٦] .

(١) عبد الباقي . المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم . مصدر سابق ، ص ٣٥٥-٣٥٦ .

- ٩- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] .
- ١٠- ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ سَنَمَتُّهُم ثُمَّ نَمَشُّهُمْ مِنَّا عَذَابٍ أَلِيمٌ﴾ [هود: ٤٨] .
- ١١- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لِيكَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ﴾ [هود: ٦٩] .
- ١٢- ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤] .
- ١٣- ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] .
- ١٤- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢] .
- ١٥- ﴿الَّذِينَ نُوَدِّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢] .
- ١٦- ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٥] .
- ١٧- ﴿وَبِرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢] .
- ١٨- ﴿قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] .
- ١٩- ﴿فَأَنبَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ [طه: ٤٧] .
- ٢٠- ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٥٩] .
- ٢١- ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِي إِلَهُينَ﴾ [القصص: ٥٥] .
- ٢٢- ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] .
- ٢٣- ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩] .
- ٢٤- ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩] .

- ٢٥- (سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ) [الصفافات: ١٢٠].
- ٢٦- (سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ) [الصفافات: ١٣٠].
- ٢٧- (وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ) [الصفافات: ١٨١].
- ٢٨- (وَسَبِّحْ الَّذِينَ أَنْعَمُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ وَهِيَ مُفْتَحَةٌ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خِرَازِنُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّبْتُهَا فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ) [الزمر: ٧٣].
- ٢٩- (فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) [الزخرف: ٨٩].
- ٣٠- (أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ) [ق: ٣٤].
- ٣١- (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْنَا قَالَ سَلِّمُوا فَمَا مَنَكُم مِّنْكُمْ) [الذاريات: ٢٥].
- ٣٢- (فَسَلِّمُكَ لِكَ مِنْ أَحْسَبِ الْيَمِينِ) [الواقعة: ٩١].
- ٣٣- (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الحشر: ٢٣].
- ٣٤- (سَلِّمُوا حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) [القدر: ٥].
- ٣٥- (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سَلَامًا وَهُمْ فِيهَا جُثَاثٌ وَعِشْيَا) [مريم: ٦٢].
- ٣٦- (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) [الانبيا: ٦٩].
- ٣٧- (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [الفرقان: ٦٣].
- ٣٨- (إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا) [الواقعة: ٢٦].

obeikandi.com

المبحث الثالث

تفسير بعض معاني التحية والسلام

وردت لفظتا التحية والسلام بألفاظ عديدة مختلفة في آيات كثيرة وجاءت معانيهما مختلفة ومتباينة ولأغراض البحث نفسر بعض هذه الألفاظ وكما يأتي :

١- السلام هو الله سبحانه وتعالى^(١) ، لأنه سلم من الفناء والتغيير ومن جميع النقص والحدوث ومن الظلم والعجز^(٢) كما في قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣] .

٢- دار السلام ، السلام هو الله سبحانه وتعالى وداره هي دار السلام يعني الجنة لأن من دخلها سلم من الغموم والآفات والمخافات^(٣) كما في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] .

٣- إن الله سبحانه وتعالى وملائكته يصلون ويسلمون على النبي محمد ﷺ ويأمرنا تعالى بالصلاة والسلام عليه ، كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٥٦] ، أي الصلاة على نبينا الكريم ﷺ بالصلاة الإبراهيمية^(٤) ، وتحيته بتحية الإسلام : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته^(٥) .

(١) صحيح البخاري : كتاب الاستئذان : مصدر سابق : ج ٤ ، ص ٨٦ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق : ج ١١ ، ص ٧٢ ، والتجيبى ، أبو يحيى محمد بن صمادح (ت ٤١٩هـ) . مختصر من تفسير الطبري . اعتنى به وعلق عليه محمد بن رضوان عرقوسى . الدار

المتحدة . دمشق ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، ص ٥٤٨ ، ١٤٤ .

(٣) القمي ، نظام الدين الحسين بن محمد النيسابوري : تفسير غرائب القرآن : هامش جامع البيان للطبري . دار المعرفة . بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م : ج ١١ ، ص ٧٣ .

(٤) التجيبى . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٤٢٦ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب الاستئذان : مصدر سابق : ج ٤ ، ص ٨٦ .

٤- جاءت لفظة السلام ، لتعني تحية الله سبحانه وتعالى للأنبياء بأيات عديدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّايَسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات : ١٨١] ، ونحوهما من الآيات ^(١) .

٥- جاءت لفظة السلام في آيات عدة لتعني تحية الله سبحانه وتعالى وملائكته على المؤمنين في الحياة الدنيا ، وفي دار السلام الجنة ، أي سلمتم وأمنتهم مما ابتلي به أهل النار ^(٢) ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ [يس : ٥٨] ، وقوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ نُوَفِّئُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ أَذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٣٢] ، وقوله تعالى : ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان : ٧٥] .

٦- السلام يعني السلامة والأمنة في الحياة الدنيا لمن استسلم وأظهر أنه من أهل ملة الإسلام ^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ أَمْرِي ﴾ [طه : ٤٧] ، وقوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ أَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصافات : ١٠٩] ، أمنة من الله في الأرض لإبراهيم إلا بذكر من بعده إلا بالجميل ^(٤) .

٧- السلام ، يعني الأمنة من العذاب وما يخافون منه يوم القيامة إذ يبشر الملائكة أهل الجنة عند دخولهم ^(٥) ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ إِيَّائِنَا ﴾ [الحجر : ٤٦] ، وقوله تعالى : ﴿ أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [ق : ٣٤] . أي أن المؤمنين يخلدون في الجنة آمنين من العذاب ولم يأتهم مكروه أو أذى أو تعب أو ألم ، أو نقص أو انقطاع ^(٦) .

(١) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٠٦ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق : ج ١٤ ، ص ٧٠ .

(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٩٣ ، ٣١٤ .

(٤) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٤٥٠ .

(٥) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ج ١٤ ، ص ٢١ .

(٦) القمي : تفسير غرائب القرآن : مصدر سابق : ج ١٤ ، ص ٢٢ .

٨- السلام أمان من القتل أو العقوبة أو السلب في الحياة الدنيا^(١) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمْ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤] ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمُوا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩] .

٩- السلام يعني الإذعان والتسليم والاستسلام والنزول على حكم نبينا محمد ﷺ^(٢) ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] .

١٠- السلام يعني النجاة والأمان من ما يدبر من مكائد للمؤمنين^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الانبيا: ٦٩] .

١١- السلام جاء ليعني الرأي السديد والصائب والمعروف من القول لعباد الله الصالحين في الرد على الجاهلين^(٤) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبَادُ الرَّحْمَنَ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣] .

١٢- جاءت لفظة السلام لتشير إلى التحية التي حيا بها الملائكة لإبراهيم الخليل عليه السلام ، إذ سلموا عليه فرد عليهم السلام منكرأ لهم ومتوجساً منهم خيفة^(٥) . كما في قوله تعالى : ﴿ إِذْ خَلَوْا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلِّمُوا قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٥] .

١٣- وردت لفظة السلام لتدل على الأمن والسلامة من الشر كله في ليلة القدر من أول الليل إلى طلوع الفجر^(٦) ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمُوا حَتَّىٰ مَطْلِعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥] .

(١) المصدر نفسه ج: ١٤ ، ص ٩٣ ، ٤٩٥ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ١٠٠ .

(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٢٧ .

(٤) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٦٥ .

(٥) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٢٢٩ ، ٥٢٢ .

(٦) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٦٠٢ .

١٤- وردت لفظة (حيوك) أي سلموا عليك ويقصد بهم اليهود إذ أن سلامهم على الرسول الكريم محمد ﷺ يقولون : (السلام عليك) أي الموت^(١) ، وقد أشار الله ﷻ إلى ذلك بقوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يَحْيِكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] .

١٥- وردت لفظة التحية لتعني السلام الذي شرعه الله للملة الإسلام إلى يوم الدين وهو حق وواجب وأنه تحية من الله ﷻ لعباده ، والتحية والسلام هي الدعوة بطول العمر والحياة^(٢) ، والقول الحسن ، وهو أن يقول الرجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيرد بمثله أو أحسن منه ، وفرض الله تعالى التحية عند دخول البيوت كذلك فيسلم الرجل على نفسه ، وعلى من في البيت تحية طيبة من الله^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦] . وقوله تعالى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النور: ٦١] ، إن الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام ، وقد شرع تعالى السلام تحية الإسلام في الدنيا وتحية الملائكة وأهل الجنة في الآخرة وهو أمان وخير وبركة وعفو ورحمة وقد حيى الله ﷻ أنبياءه عليهم السلام ، وعباده المخلصين في الدنيا والآخرة .

(١) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٥٤٣ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ص ١١٩ .

(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٩١ ، ٣٥٨ .